العدد ٣٨ — وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ — السنة الاولى

الرسائل

ترسل خالصة الاجرة

باسم مدير الجريدة المسؤل

محب الدين الخطيب

في المطبعة الاميرية بشعب جياد



قيمة الاشتراك

ريال مجيدي ونصف في الحجاز

وعشرة فرنكات في سائر الاقطار

وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة

العنوان التلغرافي «القبلة»

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع

لخدمة الاسلام والعرب

مكة المكرمة — يوم الاثنين ٢٩ صفر الخير سنة ١٣٣٥

حول مصادقة الدول

على استقلال الدولة العربية الهاشمية

نشرنا فى صدر العدد الماضى خبر مصادقة الدول العظمى الحالفة لنا على استقلال بلادنا العربية، واعتبار الدولة الهاشمية حائزة لحقوق الدول، وعضواً مستقلا فى المجموعة الدولية الحاضرة

ويحسن بنا اليوم أن نفيض البحث فى هذه الحادثة لما لها من الاهمية فى تاريخ العرب خاصة والمسلمين عامة

ان ارتباط الدول بعضها ببعض، وتبادلهن الحقوق والمنافع المشتركة . مبنى على أساس المصالح المادية والمعنوية . ولقد كان ولا يزال حتى الان من أكبر نعم الله تعالى وتيسيره أن جعل مصلحة حلفائنا مرتبطة تمام الارتباط بوجود دولة اسلامية مستقلة فى الشرق الادنى يبذلون الجهد لادامتها وبقائها ودفع ما يهدد كيانها

ولقد كان اكبر همّ الدولة الانكليزية والدولة الفرنسوية فى القرنين الاخيرين المحافظة على الدولة العثمانية والحرص على بقائها . وكل قرائنا يتذكرون مساعدتهما للدولة العثمانية بالفعل فى سنة ١٢٧٢ هجرية دفاعا عن كيان الدولة الذى كان يومئذ مهددا بالسقوط الابدى

وبعد نجاة الدولة العثمانية من ذلك الخطر الجسيم سعت الدولتان المشار اليهما لاقناعها باصلاح داخليتها والاخذ باسباب الارتقاء الحقيق واجراء العدل بين الرعايا ونشر الامن فى البلاد . وكان من حالة الدولة العثمانية ما كان حتى أعلن الدستور العثمانى فظنت الدول خيراً بالقائمين به . وامتنعت عن تنفيذ بعض الخطط التى عزمت عليها . وبذلت لهم كل المساعدة . وأقرضتهم الملايين الكثيرة من الجنيهات رجاء أن يستعينوا بها على تنظيم شؤونهم واستثمار خيرات بلادهم وتدريجها فى سبيل الثروة والغنى الذى تستلزمه مواهبها الالهية . ولكن التجربة لم تنجح فى هذه المرة ايضا بل ازداد الاتحاديون ظلما وعدوانا وتخريبا وطغيانا فاستحكمت حلقات اليأس من صلاحهم ولاسيما بعد اقتحامهم غمرات الحرب الحاضرة . فاخذ الحلفاء يبحثون عن أمة اسلامية أخرى يضعون فيها ثقتهم ويعلقون عليها آمالهم بأن تحل محل المتغلبين التورانيين فى تأسيس الدولة الاسلامية التى يرون وجودها وارتقاءها من مصلحتهم

وكان من تقدير الله تعالى الكامن فى غيب علمه ان يسخر لنا هذه الفرصة العظمى فينعش آمال الامة العربية خاصة والامم الاسلامية عامة باحياء مملكتنا الهاشمية . وتيسير الاسباب لوجودها . والهام الحلفاء ان يصادقوا على استقلالها بهذه السرعة . مع ان كثيرا من الدول ظل مترددا سنين كثيرة فى المصادقة على استقلال دولتين من اعظم الدول الحاضرة كما هو معلوم لدى المشتغلين بتواريخهم

وهذه النعمة الالهية التى اختص الله تعالى بها هذه الامة وهذه البلاد ببركة البيت النبوى المقدس تستلزم شكره تعالى عليها ومساعدة الفرص الحسنة لادامتها وتثبيتها . حتى نبرهن للامم الناظرة الينا من مشارق الارض ومغاربها على أننا أهل لما أنعم الله به علينا من نعمة الاستقلال

لا يبعد أن يقول بعض الجاهلين الذين لا يدركون مصالح منازلهم الصغيرة فضلا عن ادراك مصالح الدول الكبيرة : ان مصادقة الدول على استقلال الدولة العربية هو من باب الاستدراج . وجوابا على ذلك نلفت أنظار هؤلاء المترضين الى التصريحات الواضحة التى صرح بها حلفاؤنا بصورة لا تقبل التأويل والتفسير . ونسألهم لماذا كانت الدولة الانكليزية والدولة الفرنسوية تحاربان مع الدولة العثمانية برجالهما وأموالهما وأساطيلهما سنة ١٢٧٢ هجرية . وهل كانت مصلحتهما يومئذ من تلك المساعدة الفعلية اعظم من مصلحتهما الان فى رد كيد الالمان عن بلاد الشرق الادنى التى للحلفاء فيها مصالح اقتصادية كبرى، مع ما يضاف الى ذلك من الاسباب الكثيرة التى تجعل من اخص منافعهم تأييد دولتنا العربية ومساعدتها بعد ما انكرت دولة المتغلبين التورانيين جميلهم فى الماضي ونسيت كل ما تقدم من مساعدتهم للدولة العثمانية سابقاً ولاحقاً

وليت شعرى أى خير رآه المسلمون عامة والعثمانيون خاصة والعرب على الاخص من هؤلاء المتغلبين التورانيين ؟

الم يضيعوا بسوء سياستهم نصف المملكة العثمانية ؟

ألم يفسدوا عقائد الناشئين وينشروا فى المملكة روح الالحاد ؟

ألم يشجعوا نساءهم ونساء رعاياهم على الاستهانة بالآداب الاسلامية ويحسنوا لهن تبرج الجاهلية ؟

ألم يظلموا الناس ويفتكوا فيهم تقتيلا وتغريباً وتجريداً من الاموال ؟

ألم يهينوا لغتكم . ألم يستخفوا بدينكم . ألم يرتكبوا من الآثام والمخازى المخالفة للشريعة المطهرة والضارة بقوميتنا العزيزة ما عرفته الجمادات فضلا عن بنى البشر ؟

هذه بلادنا ماثلة للعيان . انظروا اى عمل من اعمال الخير اقاموه فيها . اهكذا يجب ان تكون مكة المكرمة التى اختار الله تعالى منها نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم وجعلها مهبط وحيه ومصدر هدايته وقبلة الناس ؟

انهم يجودون على الواحد من سفرائهم بما يصرفه ثمن الخمر اكثر مما يجودون به على تعليم ناشئة الحرمين الشريفين

انهم بخلوا برواتب فقهاء القرى ومعلمى الكتاتيب فى اطراف الحجاز وهى لا تبلغ خمسين اوستين جنيها فى السنة لتعليم القرآن العظيم ومبادئ القراءة والكتابة وتعمدوا ابدالها بالمدارس العسكرية ثم عمدوا الى تأسيس مدارس للبنات لا تفيد سوى افسادهن بذلك التعليم الناقص والتربية المشوهة حتى يجعلوا نساءنا مثل بعض نساء الاستانة اللاتى لا نعرف مسلما يرضى لاخته اوبنته اوحفيدته ان تكون مثلهن . وكيف نقبل لانفسنا ولآدابنا ان تكون نتيجة هذا التعليم الفاسد تصدر بناتنا لتاسيس النوادى واقامة الحفلات للولاة والضباط كما يجبر جمال باشا بنات بعض اعيان دمشق على ذلك

ان لكل امة آدابا وتربية عائلية تحرص على التمسك بها خصوصا اذا كانت ترى فى ذلك خيرها واذا كان لا يزال بين المسلمين من يتأسف على الترك فلا ندرى اذا كان تأسفه ناشئا عن رغبته فى تربية بناته على الفساد وابنائه على الالحاد اولغير ذلك من الاسباب

أما الذين يربأون بأنفسهم عن بلوغ هذه الدركة من الانحطاط ومن كل ما ذكرناه من الرزايا والمصائب فانهم عاهدوا الله على ان يجاهدوا بأنفسهم وأموالهم واولادهم تحت الراية الهاشمية المنصورة ويكونوا الدعائم القوية التى تقوم عليها بنيان هذه الدولة . ويبرهنوا بذلك للعالم اجمع انهم اهل للنعمة التى منحتهم اياها يد القدرة الالهية وما من مسلم يؤمن بالله واليوم الاخر تقصر فى شئ من ذلك فى قول اوعمل الا ويكون تقصيره جناية على الاسلام والعرب . وما هذه الجناية بالذى تضيع عقوبته بين الله والناس

محب الدين

أخبار المعسكرات العربية

اعمال الطلائع العربية

لم ننشر منذ اسبوعين شيئاً عن أخبار المعسكرات العربية لان جيوشنا قضت هذه المدة فى الاستعداد لحركات جديدة . ولكن طلائع حضرتى القائدين الباسلين الشريف ابن منصور والشريف ناصر ابن شكر لم تبق أثراً للاعداء فى جهات (الملف) و (الشفية) و (خلص) و (بدر) وان هذه الطلائع لاتزال تواصل التقدم الى الامام

غنائم قبيلة الرحلة

ورد في تلغراف من حضرة القائد الكبير سمو الامير فيصل حفظه الله أن قبيلة (الرحلة) غنمت من الاعداء قافلة تحتوى على أربعمائة جمل فى شمال (بئر درويش) من ضواحى المدينة المنورة . ولقد كان لذلك تأثير سيئ على الاعداء أعظم مما لو خسروا مثل هذا العدد جنوداً . لشدة حاجتهم الى الجمال والمؤن

قبائل جهينة وانسحاب الاعداء

ولقد حاول الاعداء غير مرة أن يتقدموا الى الجهة الشمالية من اماكنهم المحصورين فيها ولكن قبائل جهينة صدتهم اخيرا ومازالت تقف فى سبيلهم كالسد المنيع وتلحق بهم الخسائر المتوالية .

ومما جاء فى تلغراف سمو الامير فيصل ان الاعداء اضطروا بمدهجمات متعددة الى الانسحاب من جهة (شل) وتوجهوا نحو (الحمراء) الاان مراكزهم متزلزلة فيها لتوالى الهجوم عليهم

حوادث محلية

زيارة ملوكية للمدرسة الهاشمية

لما كانت الساعة الثامنة عربية من نهار يوم الخميس الماضى اطلقت المدافع ايذانا بخروج الموكب الملوكى السامى من الديوان الهاشمى العالى لزيارة المدرسة الهاشمية التى اسست حديثا على جبل الهندى تشجيعا من جلالة الملك المعظم للناشئة المتعلمة وتكريما لمقام العلم الشريف . وبعد نحو عشر دقائق وصل الموكب الفخيم الى المدرسة . وكان جلالة الملك المعظم ممتطيا جوادا عربيا كريما وفى ركاب جلالته سيادة القائمقام وحضرة نائب وكيل الداخلية . وقد استقبل جلالته أمام باب المدرسة حضرة وكيل المعارف وحضرات اعضاء مجلس المعارف وهيئة المعلمين وفى أيدى بعضهم المباخر تفوح برائحة الند والعود

وكانت المدرسة ساعتئذ لابسة حلة قشيبة من الزينة البديعة والاعلام العربية ترفرف فى كل انحائها وقد فرشت كلها بالطنافس الفاخرة الزاهية وعند ما دخل جلالته الى البهو المعد لهذه الحفلة كان التلاميذ مصطفين بنظام تام و بزات عربية جميلة . فحياهم جلالته بتحية أحيت نفوسهم وانعشت آمالهم . وطيب خواطرهم بعبارات الايناس والتلطف الملوكى السامى

وبعد ان اخذ جلالته مجلسه . وجلس الحاضرون فى الاماكن المعدة لهم . ارتقى التلميذ محمد سعيد رهبينى منبر المدرسة وجلس لتلاوة بعض آى الكتاب العزيز فتلا عشراً من اول سورة (الفتح) استولت به عاطفة الخشوع على نفوس السامعين

ثم صعد الى المنبر التلميذ عباس سالم فألقى خطبة الاستقبال والشكر . وهذا نصها :

خطبة التلميذ عباس سالم

ياصاحب الجلالة الهاشمية

ان كل ماتلقيناه من اساتذتنا من مزايا العلم الشريف لم يكن ليمثل فى أذهاننا مرتبته السامية . ومكانته العالية . بمقدار ماحصل لنا اليوم من تشرفنا بزيارة أعظم عظيم فى الاسلام . وأكبر ملك فى العرب . فان هذه الزيارة المباركة أجل درس على أدركنا به أهمية مايسر تموناله من وسائل ادراك المعالى واسباب الحصول على الفضائل والكمالات . وانها لقلادة مجد رصعتها همة روعاء . وصحيفة فخر حررتها يد بيضاء . وانها سوف تبقى منقوشة فى قلوبنا باحرف من نور . لاتمحوها الاعوام ولا تبليها الدهور

وان من النعم ماتتسع دائرته حتى تشمل العادة بحذافيرها . فيكون الشكر عليها ببذل القوة فى سبيل الجد والعمل . لا بتنميق الكلمات وترصيع الجمل

وسوف ترون منا ان شاء الله تعالى من الاجتهاد للتنور بنور العلم الشريف والتحلى بحلية الفضائل مانبرهن به على أننا أهل لما أوليتمونا به من النعم الجليلة والخيرات الجزيلة

والله يديمكم فخرا وذخرا للبلاد بروحانية جدكم الاعظم صلى الله عليه وسلم

وبعد ان انتهى هذا التلميذ من القاء خطبته التفت اليه جلالة الملك المعظم وقال له :

« اجل يابنى . ان العلم شريف بذاته . وان معاهده والذين تقصدونها للتحلى به جديرون بان نزورهم »
« ونسر بنجاحهم وفلاحهم . ولقد زاد سرورى مارأيته من تقديركم لاهمية ماانتم فيه . فاجتهدوا ليلا »
« ونهاراً حتى تكونوا رجالا تفتخر بكم اوطانكم وتعتمد عليكم فى المهمات . وانها تنتظر خروجكم »
« الى ميدان العمل وانتم خبيرون بطرق سعادتها حتى تهيئوا لها حياة اقتصادية جديدة تستغنى بها عما كانت »
« تعتمد عليه قبل الآن . وانكم رايتم كيف ضاقت بالبلاد اسباب المعيشة بانقطاع الحجاج عنها سنتين »
« اوثلاثا . فاصبحنا الآن نشعر بالحاجة الى حياة عملية اخرى نستعين على ايجادها بالمعارف الكافلة »
« لسعادتى الدنيا والآخرة »

وكان التلاميذ والمعلمون وسائر الحاضرين يسمعون هذه الكلمات الملوكية بكل جوارحهم ويدعون لجلالة الملك المعظم بطول البقاء وبان يجزيه احسن الجزاء . ثم صعد الى المنبر التلميذ عمر صيرفى فالقى الخطبة الآتية القاء بديعا اعجب به جلالة الملك المعظم غاية الاعجاب :

خطبة التلميذ عمر صيرفى

الحمد لله الذى علم الانسان مالم يعلم . والصلاة والسلام على جدكم الأعظم . هادى الأمم الى الطريق الأقوم . وعلى آله الطاهرين . والصحابة والتابعين . وسلم تسليما كثيرا

أما بعد فان جلالة ملكنا المصلح الاكبر دعانا الى التماس أسباب السعادة فأجبناه . وحثنا على سلوك سبيل العلم والفضيلة والهدى فطلبناه . واختارنا لان نكون غرس نعمته . وناشئة الجد والحزم فى دولته . فساقنا الى أن نكون الزهرات الاولى فى هذه الدوحة الغناء . والاكمام النضيرة فى هذه الحديقة الفيحاء . وان لكم علينا عهد الله تعالى ان نكون عند ظنكم بنا . وموضع املكم فينا

وانا يامنقذنا فى وقتنا الحاضر . وحامينا فى مستقبلنا الباهر . قد آلينا على أنفسنا أن نجعل فى فى مقدمة دروس الحكمة التى نهذب بها نفوسنا . والهداية التى نطهر بها أعراقنا . تتبع أقوالكم الكريمة . واستظهار خطبكم الحكيمة . لأنها قانون نهضتنا . وأساس عزنا وسعادتنا

ولقد سمعنا فى الأمس صدى خطبة جلالة ملكنا المعظم على اخواننا تلاميذ جدة بأن مستقبل الامة والوطن متوقف على تهذيبنا وتعليمنا . لأن على هذا التهذيب والتعليم ستشيد دعائم السعادة . وترتفع أعلام السؤدد والهداية . فجرأنا ذلك الكلام الملوكى على أن نعرض على اسماع جلالة المنقذ الاعظم كلمة لا يجرأ مثلى ان يفوه بها الا فى دولة جعلت الحرية العربية الفطرية خطتها وسنتها

اننا ياجلالة ملكنا المؤيد بروح الله وان كنا لانستطيع ادراك كل معانى النعم العظيمة التى أجراها الله تعالى على يدكم الهاشمية الكريمة لحداثة سننا . الا أننا نحس بانتعاش غريب فى نفوسنا . ونشعر بدبيب العز تمتلئ به صدورنا . ونرى حركة مباركة تاخذ بايدينا من عالم الغفلة والرقاد . الى عالم اليقظة والهدى والرشاد . بكل رفق وتؤدة ولين

وانت الذى عرفتنا طرق العلى   وانت الذى اهديتنا كل مقصد
وانت الذى بلغتنا كل رتبة   مشينا اليها فوق اعناق معتد

ولقد علمنا من المنشور الاخير الذى اذاعه جلالة ملكنا الاعظم ان تاسيس الممالك يحتاج الى ان تبذل فيه كل طبقات الامة ماتستطيعه من السعى والجهد والعمل . وان تقوم كل فرد من افرادها بما يحسنه من وسائل المساعدة للنهضة العامة فى المعارف والرقى حتى تتم الخير العميم على ايديهم جميعا . فتشترك الامة كلها فى نتائجه بعد اشتراكها فى مقدماته . وبهذا تقيم الامم صروح السعادة والهناء . وأسباب الراحة والرخاء

ونحن معاشر الاطفال الناشئين فى حمى الدولة العربية عزمنا عزما نهائيا ان شاء الله تعالى على أن نقوم بحصتنا من الواجب المقدس نحو هذه الحياة الجديدة السعيدة . حتى لايكتب عنا فى تاريخ نهضتنا المباركة اننا قصرنا فى شئ من وظيفتنا أثناء تشييد دعائم نهضتنا وتهيئة اسباب الهناء لبلادنا . لذلك صار يحق لنا أن نطالب صاحب الجلالة بان لا يقف بنا عند هذا الحد من النعمة والفضل . لا سيما وان جلالته قد علمنا ان الزمان الحاضر زمان جد وعمل . وانا جديرون بان نكون فى مقدمة الطامحين الى طريق الحياة السعيدة . والسير فى سبيل الترقى . ورفع شأن البلاد . وتوفير اسباب الاقتصاد والغنى . فلينجز لنا جلالة الملك المعظم وعده بتعليمنا ماتحتاج اليه بلادنا من فنون الصناعة والهندسة والزراعة والطب والتجارة . وان جلالة ملكنا الكريم ورجال حكومته السنية وكل فرد من أعيان مملكتنا مسؤلون غدا بين يدى الله عز وجل عن الواجبات المحتمة على كل فريق منهم . وعن تمهيد البلاد لان نعمل فيها بما تتعلمه (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون) . وانهم سوف لايرون منا ان شاء الله تعالى تقصيرا فى شئ مما نكلف به . ولا اهمالا لشئ من القوى الالهية التى أودعها الله تعالى فينا واختصنا بها

واني احمد الله تعالى على أن خلقنى من خير أمة فى خير بلد تحت ظل راية الاستقلال المنصورة مشمولا برعاية دولة العلم والامن والعدل والاحسان . وكل ذلك من نعم الله العميمة التى اجراها على يدكم الكريمة . ياصاحب الجلالة والمكارم العظيمة . حتى غدت السنتنا بل قلوبنا بل احجار جبالنا تقول :

تحسنت الدنيا بعدلك فاغتدت   وآفاقها بيض واكنافها خضر

وعندانتهاء خطبته قال له جلالة الملك :

﴿ ان هذاالـكلام الذى سمعته منك يابنى ﴾
﴿ هو الذ خطبة سمعتها قبل اليوم لما فيها من دلائل ﴾
﴿ علو الهمة واعتياد ناشئتنا على الشجاعة الادبية ﴾
﴿ والشعور بالواجب المحتم عليهم . أبشر يابنى ﴾
﴿ فاننا ان شاء الله لا نقصر عليكم فى أمر من الامور ﴾
﴿ النافعة. وسنعمل الاسباب اللازمة لتعليمكم كل ﴾
﴿ ماليس فيه مخالفة لآدابنا العربية وقدسية بلادنا ﴾

ثم التفت جلالته الى الحاضرين وقال :

﴿ ان أولادنا هؤلاء ألزمونا بالحجة . فأصبح من ﴾
﴿ حقهم علينا أن نجيبهم الى مطالبهم بقدر ما تحتمله ﴾
﴿ حالة بلادنا. وانا مهما تكن ميزانية بلادنا ضعيفة ﴾
﴿ بالنسبة الى الممالك الغنية فان المعارف لا يجوز ﴾
﴿ أن يضن عليها بالقليل أو الـكثير . وانى كلما ﴾
﴿ نظرت الى هذه الناشئة العزيزة اشعر بانها ﴾
﴿ منى بمنزلة اولادى . ولاجل مستقبلها ﴾
﴿ تتجشم الآن المصاعب وتتحمل المتاعب ﴾

ووجه جلالته الخطاب لحضرة وكيل المعارف قائلا :

﴿ لا تكلفوا تلاميذ مدارسنا شيئا من النفقات ﴾
﴿ واعطوهم الـكتب اللازمة لهم مجانا . ولا ﴾
﴿ تضنوا عليهم بشئ مما يرغبهم فى العلم ﴾

ثم سأل جلالته عن مواظبة التلاميذ على اداء واجباتهم الدينية فسر من اعتنائهم بذلك وامر بتعيين امام لهم براتب خاص . وبعد ذلك ادرت كؤس المرطبات . وعند نهوض جلالته امر بان تعمل للتلاميذ ضيافة من الجيب الملوكى الخاص . فاجريت هذه الضيافة فى دار المدرسة يوم السبت الماضى

ولقد ودع جلالته بمثل ما استقبل به من الاجلال والاحترام . واطلقت المدافع عند خروج الموكب الملوكى وكان ذلك فى نحو الساعة العاشرة

التجارة بين الحجاز ومصر

لما عادت المواصلات بين البلاد الحجازية والاقطار الخارجية على أثر النهضة الحاضرة اخذ التجار يستوردون الى هذه البلاد ما يرون أنه من حاجياتها المطلوبة فيها ويرسلون لعملائهم فى مقابل ذلك ماله رغبة فى الخارج من البضائع الحجازية التى اعتاد الحجاج اقتناءها فى أيام الموسم . وبذلك بدأت الحركة التجارية تعود الى ما كانت عليه قبل الحرب

والظاهر أن مصلحة الجمارك المصرية كانت ترددت فى توريد البضائع التى رأت ان أصلها من بلاد معادية . ثم استقر رأى الحكومة المصرية على تشجيع التجارة بين الحجاز ومصر فاصدرت الاوامر الى جماركها باتخاذ التسهيلات اللازمة

ولقد علمنا أن ادارة الجمرك العربى فى جدة لا تألو جهداً فى تسهيل أسباب التجارة بين الحجاز والخارج ماعدا المواد التى ترى انها ضرورية للبلاد الحجازية فأنها لا تسمح باخراجها

اخبار المدينة المنورة

روابة شاهد عيان

حالة الاهالى :

الصق فخرى باشا على جدران الشوارع فى المدينة المنورة منذ مدة اعلانات رسمية بان المدينة المنورة أصبحت خاضعة للادارة العرفية . ومما قاله فى ذلك الاعلان الرسمى ان كل من يتكلم عن الحركات العسكرية أو عن الحرب العمومية يعرض نفسه للعقوبات الشديدة

ولقد عين لهذا الديوان العرفى أعضاء اكثرهم من الديوان العرفى الذى فى عاليه (لبنان) لانهم من الذين ماتت قلوبهم واستأنسوا بتخريب البيوت ونفى العائلات وصلب الرجال

ووضع تحت أيدى رجال الديوان العرفى جواسيس من أجناس مختلفة ومرن الاهالى على أن يتجسس بعضهم على بعض . ووصلت الحال الى درجة ان رئيس البلدية احمد صافى كتب تقريرا للديوان العرفى يسعى فيه للبطش باخيه . وكان هذا التقرير سبب نفى اخيه من المدينة المنورة بصورة محزنة

ومما نشكر الله تعالى عليه ان الذين بهذه الاخلاق الساقطة قليلون . لان اهل المدينة وخصوصا اهل الخير والادراك منهم صاروا يعرفون ان التورانيين الد اعداء العرب والاسلام وان ذنب العرب هو كونهم عرباً . ولـكنهم يتربصون الدوائر بكل وجيه فى العرب مهما تفانى فى خدمتهم . وان أهل المدينة تحققوا ذلك من حادثة نفى عائلة المرحوم الامير عبد القادر الجزائرى من دمشق و بينها الامير سعيد الذى عادى كل ابناء وطنه لاجل الاتحاديين وكانت نتيجة ذلك البطش به ونفيه ومصادرة ماله هو وكل اقاربه

واول عمل صدر من الديوان العرفى بالمدينة نفى ثلاثين من العلماء والوجهاء فارسلوهم اولا الى دمشق ليقيموا فيها . ثم رأوا ان اختلاطهم باهالى دمشق يوجب الالفة بين المدنيين والدمشقيين ولا يوصل المتغلبين الى ما يريدونه من ازعاج هؤلاء المنفيين فارسلوهم حالا الى ولاية اطنه

وكان من رأى فخرى باشا بعد ما حصل من سوء تأثير الغدر بالعوالى أن يصدر اعلانا بالعفو عن الباقين . وبالفعل اعلى الامان لعشرة منهم . ولـكن جمال باشا عند ما بلغه ذلك أرسل له امراً مشدداً بان لا يعفو عن احد منهم وان يضربهم ضربة قاضية . فاضطر فخرى الى نكث امانه وسار بنفسه مع قوة عسكرية مجهزة بالمدافع وحاصر العوالى ليلا ثم صبحهم باطلاق القنابل الشديدة على حين غرة وهم آمنون . ثم دخلوا واجروا بينهم من الفظائع والمذابح ما تخجل الانسانية من تدوينه فى تاريخها . وكتب فخرى باشا عقب ذلك الى جمال باشا يقول له : (ابشركم باني اجريت اللازم بالعوالى طبق مرغوبكم)

فاجابه جمال باشا : (سررت من تبشيركم بخصوص ضرب العوالى . وانى اقبل عيونكم بكل احترام . واهنئكم بصدور ارادة مولانا السلطان باعطائكم نشان الحرب الذهبى)

وكان ضباط الترك يتحدثون بلسان الافتخار والابتهاج عما اجروه من الفظائع والمظالم هناك كأنهم استرجعوا ولايات الروملي أو انتقموا للمسلمين من الفظائع البلغارية التى ارتكبت أثناء حرب البلقان فيالله من القلوب اذا مرضت والنفوس إذا ضلت وسلكت سبيل الالحاد والفساد

وبعد ذلك استرسلوا فى البطش والظلم وأصبح من الامور العادية تشغيل الناس بالاعمال الشاقة وحبس الاعيان والاخيار كما فعلوا فى الطائف وبين هذا وذاك تنصب المشنقة لقتل النفس التى حرم الله بغير حقها . والناس يوجسون خيفة من أن ينبسوا ببنت شفة أو يذكروا شيئا مما يحدث حولهم خوفاً من الجواسيس والديوان العرفى الذى وراءهم

ooo

أما المعيشة فى المدينة المنورة فانها فى حالة محزنة جدا بسبب وضع المتغلبين ايديهم على المواد الغذائية وتحكمهم فى حياة الاهالى وتسليط المجاعة عليهم . وان الذى يخرج من منزله فى المدينة المنورة لا بد ان تقع نظره يوميا على اشخاص يموتون من الجوع فى داخل الحرم الشريف اوعلى بعض ابوابه اوعلى قارعة الطريق . وان الحكومة اعطت اصحاب البيوت اوراقا يسمونها (وثائق) فبها عدد افراد اهل كل منزل وبموجبها يباع لهم مقدار قليل من الخبز الاسود واحيانا يتاخرون عليهم فى توزيعه فترى آلام الجوع تفرس اجسام الاطفال أو هلهم . وبقية الحاجيات ارتفعت اثمانها الى درجة عظيمة لندرتها وعدم ورود شئ منها لما هو معلوم من الحالة السيئة فى الشام فضلا عن انقطاع السكة الحديدية في كثير من الاحيان وبطء سيرها وعدم تمكن التجار من نقل شئ عليها أما طريق الشرق فلا يصل منه الآن اى شئ الى المدينة المنورة لها بقية

الباخرة منصورة

جاءنا من حضرة رئيس غرفة التجارة بجدة التلغراف الآتى :

عادت من سواكن الى مياه جدة الباخرة (منصورة) حاملة هذه البضائع :

٥٤٥	طرد سكر روس	٢	صندوق صودا
١	« مصطكا	٢	« ورق سيجارة
٤٠	رأس غنم	١	« دخان
٢	قفص فخار	٣	« خيطان تبرز

تلغرافات خصوصية بجريدة القبلة

احتلال العريش

القاهرة ـ فى ٢٦ صفر (بلاغ رسمى)

احتلت جيوشنا امس موقع (العريش) وهو بغاية القوة ومحاط بخنادق حصينة ممتدة على اكثر من اربعة اميال مع مركز خفى اعده الاعداء للمدافع العادية والرشاشات في نقطة (المصايد) لحماية الموقع المذكور . ويستدل من الاعمال التى قام بها الاعداء فى المدة الاخيرة حول مراكزهم الدفاعية ومن الاخبار الواردة الينا من مصادر يوثق بها ان القائد التركى فى العريش الح مرارا عديدة ضرورة ارسال النجدات على جناح السرعة ومن البديهى ان الاتراك كانوا عازمين عزما اكيدا على مقاومة زحفنا مقاومة شديدة لكن الظواهر تدل على ان سرعة تقدمنا جاءت على نقيض ما كانوا يتصورونه فانعكست خطتهم ولم تتمكن نجداتهم من الالتحاق بهم فى ليلتى ١٩ و ٢٠ الجارى وقر قرارهم حينئذ على اخلاء المراكز التى اعدوها بكل عناية وعلى التقهقر بسرعة نحو الجهة الشرقية

ألمانيا والصلح

لوندرة ـ فى ٢٠ صفر

يستفاد من الاخبار الواردة من ألمانيا أن الاهالى ينتظرون عقد الصلح بفروغ صبر . وان أملهم فى الصلح نشأ عن الاقتراحات التى فاه بها مستشار الامبراطورية الالمانية بهذا الشان . على أنه لم تصل الى الان الى اى حكومة من الحكومات مذكرة من الحكومة الالمانية بهذا الخصوص . والرأى السائد فى بلاد الحلفاء لا يوافق على عقد الصلح بغير أوانه والحالة الداخلية فى ألمانيا وعلى الخصوص فى بلغاريا والنمسا وتركيا تنذر بالخطر ولقد أرسل الجنرال (هندنبرغ) انذارا الى أهالى ألمانيا قال فيه : انه على فرض الاستيلاء التام على رومانيا لا يمكن زيادة الجراية اليومية التى تعطى للعائلات الالمانية

امستردام ـ فى ٢٢ منه

ان السبب الذى حمل ألمانيا على عرض شروط الصلح هو قلة المأكولات والمواد الغذائية . وقبل ان تصدر القرار بعرض شروط الصلح اعلن (هراتوكى) الالمانى أن البطاطا التى يعتمدون عليها فى غذائهم بلغ محصولها فى هذه السنة عشرين مليون طن مع أنه كان فى السنة الماضية خمسين مليون طن . ونقص محصول الحبوب والغلال أحد عشر مليون طن عن السنة الماضية . ولم تحقق أمل الالمانيين من الحصول على المؤن الموجودة فى رومانيا لان النمسا والمجر يتنازعانها . وتقول جريدة (كولنشه زايتونغ) الالمانية : ان سقوط الوزارة النمسوية ناشئ عن الاختلاف بين رئيسها (كوربر) وبين الـكونت (تيتزه) رئيس الوزارة المجرية بشأن مسألة اقتسام المؤن الرومانية

روسيا والصلح

بتروغراد – في ٢٠ صفر

اذاعت الحكومة الروسية بلاغا شبه رسمي قالت فيه : ان عقد الصلح بغير أوانه يجعل الضحايا التي تكبدتها دول الحلفاء تذهب بلا جدوى • لاسيما وان العدو لم يسحق حتى الآن بل انحطت قواه

بين الانكليز والالمان

لوندرة – في ٢٠ صفر

(رسمي)

ازداد نشاط المدفعية تحت جنح الليل في شمال (انكر) و (ايبر) • واطلقنا القنابل على خنادق الاعداء في شمال (رويلوك) وفي شرق (نوف شابل)

باريس (لاسلكي عن طريق مالطة) – في ٢٢ صفر

(بلاغ رسمي فرنسوي)

اشتد اطلاق القنابل من الفريقين على ضفة (السوم) اليمنى • لاسيما في مقاطعات (بزنتو) وغابات (كوريا) و (شمبريت) • وحاول الالمانيون في جنوب (السوم) الاستيلاء على خنادقنا في شمال (كايلي) فاجأة فارتدوا الى الوراء

باريس (لاسلكي من برج ايفل) – بتاريخه

(بلاغ رسمي فرنسوي)

يهجم الاعداء بشدة على مراكزنا الجديدة في الضفة اليمنى من (السوم) واحتلوا مزرعة (شمبريت) بضع ساعات ثم طردوا منها بقتال شديد • وان هذه المزرعة كلها بقبضتنا الآن • وغنمنا رشاشين اثناء استردادها

باريس (لاسلكي من برج ايفل) – بتاريخه

(بلاغ رسمي فرنسوي)

اشتدت وطأة القنابل من الجهتين في منطقة (ميزونات) جنوب (السوم) • وفي الساعة الرابعة من صباح اليوم حاولت مفرزة المانية مفاجأة الخنادق الفرنسوية جنوب (فرسن) فارجعناها بقنابل اليد • وشتت الفرنسويون شمل مفرزة كشافة ألمانية صغيرة في ميدان (شبانيا) وصدوا هجوما قام به الالمانيون على الخنادق الفرنسوية في منطقة (سن مهيال)

باريس (لاسلكي عن طريق بورسودان) – بتاريخه

(بلاغ رسمي فرنسوي)

شهد الجنرال نيفل مع الجنرال بتن الانتصار الذي كان خاتمة قيادته بمنطقة فردون • ولما ودع الجنرال نيفل ضباط اركان الحرب قال لهم : لقد برهنت التجارب العملية بصورة قاطعة لاتقبل الشك ان طريقتنا الحربية تفوق على طريقة الاعداء ثم ختم خطابه بقوله : واني اؤكد لكم بأن الانتصار اصبح اكيدا • وستدور الدائرة على المانيا

وصف معركة فردون الاخيرة

لوندرة – بتاريخه

قال مكاتب شركة روتر الذي كان يتتبع أدوار معركة فردون الاخيرة : ان يوم المعركة كان من أيام الشتاء الجميلة الرائقة • وكانت الطيارات الفرنسوية تحلق على مقربة من الجيوش الفرنسوية الزاحفة الى الامام • ثم تعود الى مركز الجيش مزودة بالاخبار الدقيقة عن نجاح هذا الهجوم • وكانت ايضاً تقتفي أثر الاعداء وتطلق عليهم نار رشاشاتها • وكانت الظواهر تدل على أن الطيارات الالمانية كأنها اصيبت بالشلل • لان هذا المكاتب لم ير في أربع ساعات متوالية ولا طيارة المانية واحدة • وصفوة القول ان الانتصار الفرنسوي كان في غاية الاهمية من الوجهة الحربية لان الاعداء خسروا به أماكن ذات نفع عظيم في الاستكشاف

خسائر الالمان في السوم

لوندرة – بتاريخه

ان تقدير أركان حرب الجيش الانكليزي للخسائر الالمانية في ميدان السوم يتفق مع تقدير أركان حرب الجيش الفرنسوي • ويبلغ مقدار هذه الخسائر الالمانية ستمائة وتسعين الف رجل

خسائر الالمان بفردون

باريس (لاسلكي من برج ايفل) – بتاريخه

(رسمي)

بلغ عدد اسرى الالمان في هجوم فردون الاخير ١١٣٨٧ منهم ٢٨٤ ضابط • وخسروا ١١٥ مدفعا و ٤٤ قاذفة و ١٠٧ رشاشات

بين الانكليز والالمان

لوندرة – بتاريخه

(بلاغ رسمي انكليزي)

نجحنا بنسف ثلاثة ألغام في جنوب (نوفيل سن فست) واخرجنا الالمانيين تحت جنح الليل من الخنادق التي في جنوب (ارمنتيار) وابدنا كثيرا منهم • واتلفنا مركزا للرشاشات في الشمال الغربي من (فيشاكت) ونسف الاعداء لغما في شرق (ايبر)

الميدان الفرنسوي

باريس (لاسلكي عن طريق بورسودان) – في ٢٥ صفر

(بلاغ رسمي فرنسوي)

أطلق الاعداء القنابل على (لوفرموز) و (شمبريت) • وحطمنا طيارتين المانيتين عند فردون • واطلقت طياراتنا كثيرا من القنابل على المحطتين الالمانيتين (دون سور موز) و (مونميدي)

ميدان العراق

لوندرة – بتاريخه

(بلاغ رسمي انكليزي)

وسع الجنرال مود الانكليزي نطاق مراكزه على نهر الحيرة • واطلق القنابل على المراكز التركية ونجح في ذلك • واكتشف الفرسان الانكليز جنوداً تركية منهمكة ببناء جسر على نهر (دجلة) على بعد عشر كيلو مترات من غرب (كوت العمارة) • ولم تكن الخسائر الانكليزية ذات شأن

لوندرة – في ٢٣ صفر

شتت خيالتنا شمل الترك واخرجوهم من الخنادق التي في (حلة) بالقرب من كوت العمارة وكانت خسائرنا طفيفة

في شرق افريقيا

لوندرة – بتاريخه

(بلاغ رسمي)

واصلت قوة عظيمة من الالمان الهجوم على جيشنا المرابط في مدينة (كيانا) فارجعناها الى الوراء واضطررناها الى الانسحاب

في جنوب البلقان

سلانيك – في ١٩ صفر

(بلاغ رسمي فرنسوي)

اشتدت وطأة القتال وازداد اطلاق القنابل في شمال مناستر • وصدت الجيوش الايطالية هجوم الجيوش البلغارية الذي أجرته في مقابل هجوم كانت الجيوش الايطالية قامت به

سلانيك – في ٢٠ صفر

(رسمي)

لم يحصل في ميدان مناستر سوى بعض أعمال حربية موضعية مقتصرة على المدفعية والمشاة

سلانيك – في ٢٠ صفر

(بلاغ رسمي انكليزي)

حملت طياراتنا حملتين على ميدان (اتروما) و (طوبران) • واطلقت القنابل على محطة (تومبي) وعلى القوافل والقطارات السائرة بين (شوتلي) و (شرنست)

رسالة الانكليز الى الصرب

لوندرة – في ٢٠ صفر

أرسل رئيس الوزارة الانكليزية رسالة الى الامة الصربية قال فيها : ان انكلترا لاتعتبر نفسها في حل من عهودها نحو صربيا الا عندما ينال الصربيون تمام حريتهم واستقلالهم

الميدان الايطالي

رومة – في ٢٠ صفر

حالت رداءة الطقس دون القيام باعمال حربية في الميدان الايطالي

الميدان الروماني

بتروغراد (لاسلكي عن طريق بور سودان)

في – ٢٥ صفر

(بلاغ رسمي روسي)

هاجم الاعداء مقاطعة (فلتونا) فانهزموا الى رؤوس الحراب • واستولينا على مرتفع من مرتفعات رومانيا

(بلاغ رسمي روماني)

تكبد الاعداء خسائر جسيمة في ميدان (الفلاخ) نجا الجيش الروماني بتمامه • ونظم وراء نهر (سيرت) • والروس محتفظون بمراكزهم والجنرال برسيلوف الروسي موجود الآن في (ملدافيا) الجنوبية ليقوم بتنفيذ خطة جديدة واسعة للجيوش الروسية والرومانية • وينتظر في الزمن القريب حصول معارك مهمة

طلبات الحلفاء من اليونان

لوندرة – بتاريخه

هذا بيان طلبات الحلفاء من اليونان على أثر مقتل بعض الجنود التي أنزلها الحلفاء الى بر اليونان :

أولا – تقديم التحية الرسمية لاعلام الحلفاء

ثانيا – مراقبة الحلفاء لكل دوائر الحكومة اليونانية

ثالثا – ان تعطي الحكومة اليونانية تعويضا لاشياع فنزلوس الذين ضيقت عليهم • وان تصدر عفوا عنهم

وينتظر بقاء الحصار البحري على البلاد اليونانية حتى تنفذ هذه الشروط تماما

ولقد انتهى تنظيم صيغة البلاغ النهائي الذي سيقدمه الحلفاء للحكومة اليونانية في القريب العاجل

اليونان والحلفاء

بيرة (اليونان) – بتاريخه

ابتدأت الجيوش اليونانية باخلاء القسم الشمالي من البلاد اليونانية اجابة لطلب الحلفاء وبراقب ضباط الحلفاء نقل الجيوش والمهمات اليونانية

رجاء

من حضرات المشتركين

نرجو من حضرات الافاضل مشتركي جريدة (القبلة) ان يتفضلوا بارسال قيمة الاشتراك الى ادارتها في المطبعة الاميرية بجياد • واما مشتركو جدة فليتفضلوا بتسليمها الى ادارة البريد بطرفهم